



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية التربية - قسم التربية

الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة

في المملكة العربية السعودية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بالجامعات السعودية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لدرجة الماجستير في التربية

تخصص تعليم الكبار والتعليم المستمر

إعداد

سعد بن علي بن سعد آل سعد الغامدي

إشراف الدكتور

خليل بن إبراهيم السعادات

١٤٢٢هـ

## مستخلص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة للذكور في المملكة العربية السعودية من حيث:

- ١- الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية.
  - ٢- قدرة الجامعة المفتوحة المقترحة على التخفيف من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية .
  - ٣- البرامج و التخصصات التي تقدمها الجامعة المفتوحة المقترحة.
  - ٤- الصعوبات التي يواجهها إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية .
- و قد صيغت أهداف الدراسة في الأسئلة الأربعة التالية:.

- ١- ما الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وهي: ( جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، جامعة الملك فيصل بالأحساء )؟
- ٢- ما مدى قدرة الجامعة المفتوحة على التخفيف من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما البرامج و التخصصات التي يمكن أن تقدمها الجامعة المفتوحة ؟
- ٤- ما الصعوبات التي تواجه إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة على الأسئلة الأربعة، ومن ثم تحقيق أهدافها قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ( جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك فيصل بالأحساء ). واختار من بينهم عينة عشوائية تمثل المجتمع الأصلي و عددها ( ٣٠٤ ) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الثلاث وهم العينة التي اعتمد عليها الباحث في

التحليل الإحصائي، كما قام الباحث ببناء استبانة مكونة من أربع أسئلة عباراتها مغلقة وحددت الإجابة فيها ( موافق و أخذت ثلاث درجات، موافق إلى حد ما أخذت درجتين، غير موافق أخذت درجة )، ليختار منها المبحوث الإجابة التي تتفق و رأيه، ووضع في نهاية كل سؤال فقرة للمقترحات تركت مفتوحة لمعرفة مقترحات أعضاء هيئة التدريس. وقد مرت الاستبانة بعدة خطوات للتأكد من صدقها، وقام الباحث بالسفر إلى مقر تلك الجامعات لتوزيع الاستبانة وجمعها بنفسه ليصل عدد الاستبانات الكلية التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الإحصائي إلى: ( ٢٥٩ ) من ( ٣٠٤ ) استبانة، وبعد ذلك تم تفريغ الاستبانات وأجري تحليل المعطيات آلياً عن طريق الحاسب الآلي حيث استخدم الباحث: التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل فاي، واختبار - ت - وتحليل التباين، ومعامل الفاكرونباخ لحساب ثبات الاستبانة. وأسفر التحليل الإحصائي وتفسيره عما يلي:

أولاً: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهة نظر عينة البحث نحو أسئلة الدراسة كانت كالتالي: المملكة العربية السعودية بحاجة لإنشاء جامعة مفتوحة لأنّها: ستمنح خريجي الثانوية العامة فرص القبول في حال عدم قبولهم في الجامعات التقليدية، وستقدم التعليم لأفراد المجتمع دون أن يضطروا للانتقال من أماكن سكنهم وأعمالهم، بالإضافة إلى أنّها ستتيح فرصة التدريب والتعليم المستمر للموظفين، ويمكنها استيعاب أعداد كبيرة من الطلاب، ولها قدرة على تلبية الطلب المتزايد على التعليم الجامعي، وباستطاعتها تغطية مساحة المملكة الجغرافية تعليمياً، وتعتبر تكاليفها أقل مقارنة بالجامعات التقليدية، ولأن الزيادة في عدد سكان المملكة العربية توجب إيجاد جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية.

وأظهرت النتائج أنّ للجامعة المفتوحة القدرة علة حل بعض المشكلات التي يواجهها التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من خلال: توفيرها لأماكن دراسية لأكثر عدد من أفراد المجتمع وخاصة الخريجين الجدد من الثانويات العامة لاعتمادها على أسلوب التعليم عن بعد، وقدّرتها على حل مشكلة: السكن، والتغذية، وصرف المكافآت للطلاب بالجامعات التقليدية لاعتمادها أسلوب التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، ولأنّها توفر للطلاب إمكانية أن يختار في الجامعة المفتوحة ما يناسبه من برامج تعليمية وتدريبية، كما يمكنه اختيار الوقت الذي يناسبه. وباستطاعة الجامعة المفتوحة تقديم خدماتها التعليمية والتربوية من خلال مراكز الجامعة المختلفة لتغطي جميع مناطق المملكة، كما أن شروط القبول

المرنة في الجامعات المفتوحة ستخفف من الضغوط الاجتماعية على التعليم الجامعي التقليدي، إضافة إلى مساهمة الجامعة المفتوحة في عمليات التنمية عن طريق توفير التعليم والتدريب لأفراد المجتمع في مجالات متعددة، ومن الناحية الاقتصادية يعتبر ما تنفقه الجامعة المفتوحة على برامجها وأنشطتها أقل مما تنفقه الجامعات التقليدية.

وبينت النتائج أن من أهم البرامج التي يمكن أن تقدمها الجامعة المفتوحة: برامج خدمة المجتمع، والبرامج الثقافية القصيرة المدى، وبرامج الدرجات الجامعية الأولى ( البكالوريوس )، وبرامج التدريب أثناء العمل، وبرامج الدبلومات للتدريب والتعليم المستمر، وبرامج التدريب على المهن المطلوبة في سوق العمل، وبرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم.

ومن أهم التخصصات التي يمكن أن تقدمها الجامعة المفتوحة المقترحة: تخصص التربية الإسلامية، والإدارة، والاقتصاد، والعلوم التربوية، ويلاحظ أنَّ التركيز كان على التخصصات النظرية، وربما كان ذلك لتخوف عينة البحث من عدم قدرة الجامعة المفتوحة على تقديم التخصصات العلمية والتطبيقية.

ومن أهم الصعوبات التي يمكن أن تعترض إنشاء الجامعة المفتوحة في المملكة العربية السعودية: ربط برامج الجامعة المفتوحة بحاجات المجتمع، وندرة وجود الهيئة الإدارية المدربة على مثل هذا النوع من الجامعات المفتوحة، وإعداد البرامج والمناهج.

ثانياً: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة أعضاء هيئة التدريس حول أسئلة الدراسة الأربعة تعزى إلى اختلاف الجامعة، وكانت هذه الفروق لصالح جامعة الملك عبد العزيز، وفسر الباحث ذلك بأن: جامعة الملك عبد العزيز كانت بداياتها كجامعة أهلية خلافاً لجامعتي الملك سعود والملك فيصل اللتان كانتا بإشراف حكومي منذ البداية، إضافة إلى أنَّ بداية التعليم العام النظامي السعودي كان في المنطقة الغربية ومنها انطلق نظام البعثات للتعليم العالي الجامعي السعودي، وجامعة الملك عبد العزيز تقع في مدينة جدة السياحية والاقتصادية والتي تستقبل ملايين الحجاج والمعتمرين والمسافرين كل عام، وكل هذا كان له انعكاسه الإيجابي على تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لفكرة الحاجة إلى إنشاء الجامعة المفتوحة في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول أسئلة الدراسة الأربعة تعزى إلى اختلاف: الكلية، أو الدرجة العلمية، أو سنوات التدريس، أو الجنسية. بالنسبة للسؤال الثاني وهو: ما مدى قدرة الجامعة المفتوحة على التخفيف من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟ أو السؤال الثالث وهو: ما البرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعة المفتوحة؟ وأيضاً السؤال الرابع وهو: ما الصعوبات التي يواجهها إنشاء جامعة مفتوحة؟ وفسر الباحث ذلك بأن أفراد العينة تجمعهم صفات مشتركة من حيث عملهم في جامعات تقليدية، وتدرّسهم لطلابهم بطرق تقليدية؛ حتى من كان منهم في الكليات العلمية، وكذلك إعدادهم التربوي متشابه وإن اختلفت جنسياتهم العربية، إضافة أنه لا توجد دولة عربية رائدة وذات باع طويل في هذه التجربة - الجامعة المفتوحة - حتى تختلف وجهات النظر السعوديين عن غير السعوديين من أعضاء هيئة التدريس.

وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية: البدء في التخطيط لإنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية نظراً للحاجة الملحة لإنشائها. والعمل على ربط برامج وتخصصات الجامعة المفتوحة بحاجات: الأفراد والمجتمع، وسوق العمل، وخطط التنمية. وإنشاء قسم في إحدى الجامعات السعودية مبدئياً يعنى بالتعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد تكون وظيفته: تخريج المتخصصين في مجال التعليم الجامعي المفتوح، ويتولى التدريب الأكاديميين الراغبين في العمل في الجامعة المفتوحة وخصوصاً الهيئة الإدارية، وكذلك تدريب المتخصصين على كيفية إعداد البرامج والمناهج التي تدرّس في الجامعة المفتوحة، وضرورة أن تكون البرامج المطروحة مرتبطة بحاجات المجتمع. والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه إنشاء الجامعة المفتوحة بهذا الأسلوب من التعليم، وتوفير وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة التي تعتمد عليها الجامعة المفتوحة في سبيل تقديم الخدمات التعليمية. والعمل على الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية فيما يتعلق بالتعليم عن بعد. والتعليم المفتوح، والجامعة المفتوحة، وكل ماله علاقة بالمجالات السابقة لحاجة المكتبة العربية لذلك، وافتقارها للمادة العلمية الكافية في تلك الفروع من المعرفة.

